خروج عنها فالسكاكي عدل عما عليه طبيعة المعنى من اثبات المعنى الحقيقي
لملايم المشبه به للمشبه الى ان المتكلم توهم صورة وهمية واستعار لها
اللفظ الملايم للمشبه به ولا يرى داعيا اليه كما ترى سوى طلب استعمال لفظ
الاستعارة المتعارفة في اللفظ المستعمل في غير ما وضع له **الفريدة**
الرابعة المختار في القرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور
تابع يشبه رادف المشبه به اي تابعه كان باقيا على معناه
الحقيقي وقد عرفت منشاه وفيه بحث لجواز ان يكون ذلك مما لم يشع
استعمال لفظ مرادف المشبه به في المشبه لا فيما اذا لم يكن فانه الذي يدل
عليه سياق عبارة الكشاف حيث قال شاع استعمال النقض في
ابطال العهد ووجه ما ذكره ان الاولى رعاية اسم الاستعارة اذا لم يمنعه
جانب المعنى ويعارضه ما سبق لما جعل الجميع على نحو واحد اذا لم يكن فيه
كلفة اولى مع ان خلوص القرينة عن الضعف مطلقا بدعوى انه **وكان**
اثباته له استعارة تخييلية لا يوهم صورة تشبيه اياه له على
ما ذهب اليه السكاكي لانه تعسف **كمخالب المنية** اي كبقاء مخالب
المنية على معناه الحقيقي او كاثبات المخالب للمنية فمن ده على كل تقدير
الى ما هو له اليك فعليك والسلام عليك **وان كان له تابع يشبه**
ذلك المرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح
فالاحتمالات عنده اربعة كون الجميع حقيقة والانقسام الى الاستعارة
المصرحة والحقيقة وكون الجميع استعارة تخييلية والانقسام الى
الحقيقية والتخييلية ولك ان تزيد اقسام الاحتمال بما وهبناه لك غير مرة
حتى حصل لك الاستقلال فعلينا بالاعراض وعليك بالاقبال والحمد لله على كل
حال **الفريدة الخامسة كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من**
ملايمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد ما زاد قرينة المكنية من
الملايمات ترشيحا لكون الترشيح موضوعا لمفهوم مشترك بينهما وهو
ما يلايم المستعار منه ويقارن الاستعارة او التشبيه بل المفهوم مشترك

بينهما

بينهما وبين التشبيه والمجاز المرسل ايضا لان الاشتراك خلاف الاصل لا
يثبت من غير ضرورة ولا ضرورة هنا فلك تحصيل ذلك المفهوم بسهولة
ما القيناه عليك ولا يخفى انه لا معنى لقوله ما زاد على قرينة المصرحة لان
ذكر ملايم المشبه به لا يصلح ان يكون قرينة المصرحة حتى يحتاج الى تقييد
جعله ترشيحا بالزيادة على القرينة ولا يكفي في التقييد ان يكون زائدا
على قرينة المكنية بل لا بد ان يكون زائدا على قرينة التخييلية ايضا
الا ان يقال الداخل في قرينة التخييلية لا يزيد على قرينة المكنية فلا
تغفل ولا يخفى ايضا ان الاشتراك بينهما وبين التشبيه والمجاز المرسل
في التجريد ايضا الا ان يقال التخصيص مجرد اصطلاح فاعرفه ولو لم تسمه
تجريدا فان محاسن الكلام ليس من توابع الاسماء **ويجوز جعله ترشيحا**
للتخييلية والاستعارة التحقيقية اما عند صاحب الكشاف
الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب
اليه السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على
مذهب السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا بذكر
ما يلايم ما هو له كما يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلايم
الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلايم المشبه به والاستعارة
المصرحة كما سبق او الزيادة المكنية ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة
المكنية ويجعل نفسه تخييلا او الاستعارة تحقيقية او اثباته تخييلا
وبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فاقواهما
اقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح خص بيان
الفرق بين القرينة والترشيح بالمكنية لانه لا التباس بين القرينة
والترشيح في المصرحة كما اشرنا اليه نعم يحتاج الى الفرق بمثل
ما ذكرنا بين القرينة والتجريد فاقواهما اشد اختصاصا بالمشبه كان
قرينة وما سواه تجريد والاظهر ما يحضر السامع اولا فهو القرينة
وما سواه ترشيح ولك ان تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)